

الجزء الاول من الرد علي تحريف

مخطوطات الكتاب المقدس

شهادة اباء الكنيسة تؤكد عدم

تحريف الكتاب وقانونية الاسفار

في هذا الملف ساضع تجميع للرد علي شبهات وضعها المشكك في الفصل الاول من كتابه وباسلوب خبيث من المشكك يحاول ان يهاجم قانونية اسفار الكتاب عن طريقين الاول بان يهاجم مصداقية الاباء والثاني بمحاولة التلاعب ببعض اقوال الاباء وتحميلها باكثر من ما تحتمل او التدليس فيها وفي ترجمتها

واريد ان اقول للمشكك ولكل من قراء كلامه ان هؤلاء الاباء افنوا حياتهم في خدمة اسم الرب وفي حياة القداسه (التي اعتقد انه لا يعرف عنها شيئ لان فكره يعرف فقط ان يفعل الشر بما طاب له من النساء وغيره من وصايا الشهوات الشريره) فحياة القداسه التي عاشها هؤلاء الاباء اجمل مثل لنا نتعلم منها

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 13: 7

أذْكُرُوا مُرْشِدِيكُمْ الَّذِينَ كَلَّمَكُم بِكَلِمَةِ اللَّهِ. انظُرُوا إِلَى نِهَائِهِ سِيرَتِهِمْ
فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ.

وهذا الذي جعل الكنيسه اي جماعة المؤمنين في القرون الاولى وهم بالملايين ان يعطوا هؤلاء بعد نياحتهم لقب قديسين

ويجب ان نلاحظ ايضا ان جماعة المؤمنين وقفت بالمرصاد الي اي منحرف في الفكر حتي ولو شيئ صغير ووبخت البعض وقومت البعض وعاقبت الاخرين

بل من عدل جماعة المؤمنين انه لو بذل انسان حياته في دراسة الكلمة وتفسيرها ولكنه لو
اخطأ خطأ واحد او اكثر توضح خطؤه وتحرمه من لقب قديس ولكن لا تحرمه من حقه بان
يوصف كعلامه بسبب مجهوده

فلا نثق في اقوال الاباء فقط لاجل اسمهم او القابهم ولكن لشهادة جماعة المؤمنين وهي كما
قلت بالملايين لهم ولحياتهم وقداستهم ولاقوالهم ولتعليمهم

وايضا الاباء اقوالهم رائعه ومفيده للبنيان ولكنهم ليس موحى لهم انما هم اقرب الي المعنى
الروحي للكلمات مننا وهذه النقطة يجب ان نضعها في اعتبارنا
والموضوعات التي اثارها المشكك بالرد عليها

القديس ارينيوس اسقف ليون

<http://holy-bible-1.com/articles/display/10968>

وايضا

<http://holy-bible-1.com/articles/display/10970>

العلامه اوريجانوس

<http://holy-bible-1.com/articles/display/11053>

القدیس اکلیمندوس الاسکندری

<http://holy-bible-1.com/articles/display/10986>

القدیس بابیاس اسقف هیرابولیس

<http://holy-bible-1.com/articles/display/10999>

القدیس اکلیمندوس الروماني

<http://holy-bible-1.com/articles/display/11004>

رسالة برنابا

<http://holy-bible-1.com/articles/display/11039>

یوسابیوس القیصری

<http://holy-bible-1.com/articles/display/11048>

رسالة الراعي لهرماس

<http://holy-bible-1.com/articles/display/11054>

مجمع لاودكية

<http://holy-bible-1.com/articles/display/11056>

قائمة مخطوطة الكلارومنتية

<http://holy-bible-1.com/articles/display/11057>

مجمع قرطاج

<http://holy-bible-1.com/articles/display/11058>

العلامة ترتليان

<http://holy-bible-1.com/articles/display/11059>

العلامة هيبوليتوس

<http://holy-bible-1.com/articles/display/11060>

الديداكي وتعاليم الرسل وقانونية اسفار العهد الجديد

<http://holy-bible-1.com/articles/display/11062>

القديس اثناسيوس الرسولي

<http://holy-bible-1.com/articles/display/11061>

القديس كيرلس الاورشليمي

<http://holy-bible-1.com/articles/display/11063>

وملحوظه هؤلاء الاباء الذي تلاعب باقوالهم المشكك وفي اللنكات التي وضعتها رددت علي شبهاته ووضحت تلاعبه ولكن ليس هؤلاء فقط الذين يشهدون لقانونية اسفار الكتاب ولكن هناك المئات مثلهم من الاف شهدوا لقانونية اسفار الكتاب لم اذكرهم لان المشكك لم يتعرض لهم وغالبا لم يجد شيئ في اقوالهم يمكنه ان يتلاعب او يدلس في اقوالهم

فحتي لو ظن المشكك واتباعه بانه خدع احدهم بما قال بالتشكيك في هؤلاء الالباء فالمسيحيين

يعرفون ان هؤلاء الالباء ومئات غيرهم اكدوا علي مصداقية الكتاب المقدس

والكتاب ثابت قانونيته ومصداقيته اولا بعمل الله من خلال كلمته الحيه وثانيا بمخطوطات الكتاب

الكثيره جدا جدا وثالثا بشهادات اباء الكنيسه

هذا بالاضافه الي ادلي اخري كثيره مثل اللتروجيات والايقونات والادله التاريخيه والجغرافيه

والعلوم مثل علم الاثار وغيره

والان استطيع ان اقدم المقدمه التي بدا بها المشكك واستطيع ان اؤكد مصداقيتها

فمثلاً الدكتور القس منيس عبد النور في يقول: (كان جميع المسيحيين يتعيدون بتلاوة أسفار العهد الجديد كما هي بين أيدينا اليوم)^٢ ، ويستمر القس قائلاً:

((كتب أئمة المسيحية جداول بأسماء الكتب المقدسة ، كان أولها جدول العالم العظيم أوريجانوس الإسكندري (بعد يوحنا الرسول بمئة سنة) . وجدوله محفوظ في باريس، وذكره يوسابيوس في تاريخه ، وفيه الأربع بشائر وأعمال الرسل ورسائل بولس الأربع عقرة ورسالتي بطرس وثلاث رسائل يوحنا وكتاب الرؤيا ، وهو الموجود عندنا اليوم ، ولم يذكر الكتب المفتحة ، مما يدل على أن المسيحيين لم يعرفوا سوى كتبهم الموحى بها)) .

وهكذا يستمر القس باللعب على وتر شهادة آباء الكنيسة في الصفحات من ٢٥ إلى ٢٧ مستشهداً برجال من القرن الأول مثل "برنابا" ومن رجال القرن الثاني "بايياس" أسقف هيرا بوليس في آسيا ومن رجال القرن الثالث "أوريجانوس" أما من رجال القرن الرابع فيذكر مثلاً "يوسابيوس" المؤرخ أسقف قيصرية .

أما عن القس عبد المسيح بسيط أبو الخير في كتابه "الكتاب المقدس يتحدى نقاده والقائلين بتحريفه" فقد أعطى الفصل السابع عنوان ((شهادة آباء الكنيسة الأولى لصحة ووحى العهد الجديد)) وفي هذا الفصل يستند على شهادة آباء الكنيسة مثلاً رسالة برنابا و شهادة بايياس وأكلمندس الإسكندري وأوريجانوس و يوسابيوس القيصري وأتناسيوس الرسولي.

ويسير على نفس المنوال الدكتور داود رياض^٣ حيث يزعم أن هناك تواتراً على صحة الكتاب المقدس ويستشهد على ذلك بجملة من أسماء آباء الكنيسة لا تخرج عما قاله سابقه ، مثل الإستدلال بأكلمندس وهرماس وبايياس وإيريناوس وغيرهم.

وحتى القس فريز صموئيل^٤ يعزف على نفس الوتر قائلاً : ((لقد اختلف المسيحيون فرقاً ، ومع ذلك فالكتاب واحد بنصه عند الجميع ، كل فرقة تقر هذا

^٢ شهادات وهدية — منيس عبد النور — ص ١٧ — كيسة قصر النوبارة الإخيلية

^٣ من يقدر على تحريف كلام الله ؟ ص ١٧

^٤ التواتر عند علماء المسلمين أن يروي الجمع عن الجمع بحيث تحيل العادة التواطؤ على الكذب ، وهذا غير منطبق في الكتاب المقدس ، وسورد من خلال صفحات البحث ما يدل على هذا ، ناهيك أن أحداً من علماء الكتاب المقدس ما قال بأن كتابهم متواتر بهذا المعنى الذي حققناه عند علماء المسلمين سلفاً.

^٥ تحريف الإنجيل حقيقة أم افتراء ؟ ص ١٢

النص وتؤيد رأيها بما جاء فيه من نصوص، فإذا حرّفته فرقة لا عترضت الأخرى ولأصبح لدينا نصان واحد محرف والآخر صحيح))
وأما القمص مرقس عزيز^٦ كاهن الكنيسة المعلقة كما تعوننا منه لم يزد عما قاله سابقوه شيئاً حيث يسرد أدلته على استحالة تحريف الكتاب المقدس وتحت عنوان شهادة التواتر يقول: ((يذكر لنا التاريخ أن أئمة الدين الذين عاصروا الرسل ، أو الذين خلفوهم في رعاية الكنيسة اقتبسوا في مواعظهم ومؤلفاتهم من الكتب المقدسة وخصوصاً من الإنجيل ، ليقينهم بأنها كتب إلهية موحى بها من الله لا يأتيه الباطل من بين يديها ولا من خلفها)) . تم يستمر القس في ذكر قائمة الآباء مثل أكلمنديس ، وديونيسيوس وهرماس وغيرهم ويختتم القس كلامه بنتيجة يوجزها بقوله : ((أن جميع المسيحيين منذ البدء ، اعتقدوا بهذه الكتب المقدسة على إختلاف شعوبهم ومذاهبهم))^٧ .

ونفس الكلام يردده يوسف رياض في كتابه "وحي الكتاب المقدس" ففي صفحة ٥٦-٥٧ يقول : ((ولقد بذل المؤمنون في العصر الأول عناية خاصة للتمييز بين أسفار الوحي وغيرها من الكتابات ، ولم يقبلوا شيئاً إلا بعد التحري الدقيق . ولقد ضمن الرب لأولئك المؤمنين لا وصول الوحي إليهم فقط ، ولا حتى استتارة المؤمن الفرد فحسب ، بل أيضاً تمييز جموع المؤمنين، واتفاقهم جميعاً معاً من جهة وحي الأسفار . فالرب عندما يتكلم يتكلم بسلطان ، والراعي عندما يتكلم فإن الخراف تميز صوته عن صوت الغريب ...) تم يستمر الكاتب حتى يصل إلى قمة الجرأة عندما يقول: ((ولقد صار اعتماد هذه الأسفار بأنها وحي الله في نهاية العصر الرسولي . ويرى البعض أن الله أطال عمر يوحنا الرسول (نحو مائة سنة) لهذا الغرض السامي ، وهو أن يسجل بنفسه اللمسات الأخيرة من الكتاب المقدس ويسلم من تسموا فيما بعد آباء الكنيسة هذا الكتاب ليصل إلينا بقدرة الله الحافظ رغم كل المقاومات)) .

وأما داود رياض كالعادة في جميع كتبه ينقل عن الآخرين دون أن يأتي بجديد فيقول ((إن جميع المسيحيين منذ البدء، اعتقدوا بهذه الكتب المقدسة على إختلاف شعوبهم ومذاهبهم بالرغم من عقائدهم وأفكارهم المختلفة اتفقوا على نص ثابت للكتاب المقدس " العهد القديم بالعبري والعهد القديم باليوناني "))^٨ .

^٦ استحالة تحريف الكتاب المقدس ص ٣٨

^٧ استحالة تحريف الكتاب المقدس ص ٤٠

^٨ من يقدر على تحريف كلام الله ؟ داود رياض أوسانيوس - ص ١٧

فبعد ما قدمت نتأكد من صحة ما قالوه المفسرين المعاصرين والكهنة والباحثين والمتخصصين

في الدفاعيات من المسيحيين عن عدم تحريف الكتاب بشهادة الاباء

مثل الدكتور القس منيس عبد النور

وابونا عبد المسيح بسيط استاذ اللاهوت الدفاعي

والدكتور يوسف رياض

والقس فريزر صموئيل

وابونا مرقس عزيز

وابونا داود

وغيرهم من الكثيرين من الباحثين والعلماء من المسيحيين الذين بعد دراسته عميقه وبحث كلهم

تأكدوا من حقيقه واحده وهي استحالة تحريف الكتاب المقدس

والمجد لله دائما